معالم في العقيدة الإسلامية

تأليف

أحمد بن جابر بن إبراهيم الجعفري

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

مؤسسة الحازمي للنشر

AlHazmi Publishing

معالم في العقيدة الإسلامية

(ح) أحمد جابر إبراهيم الجعفري ، ١٤٤١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جعفري ، أحمد جابر ابراهيم

معالم في العقيدة الإسلامية / أحمد جابر ابراهيم جعفري .-

جازان ، ١٤٤١ هـ

٤٨ ص ؛ ١٤×٢١سم

ردمك: ٠-٤٦٢٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- العقيدة الاسلامية أ.العنوان

ديوي ٢٤٠ ١١٦٩٧/ ١٤٤١

رقم الإيداع: ١١٦٩٧/ ١٤٤١

ردمك: ٠-٤٦٢٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

معالم في العقيدة الإسلامية

تأليف

أحمد بن جابر بن إبراهيم الجعفري

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

فإن علم العقيدة أشرف العلوم، وأجلها قدرًا، لأن قبول الأعمال وحصول السعادة في الدارين متوقف على صحة العقيدة، كيف لا، وهو العلم بالله تعالى وإذا كان هذا شأنها كان لزامًا على كل مسلم معرفتها، واعتقادها.

وقد حرصت أن أسوغ هذا المختصر في أهم مهمات العقيدة الإسلامية، حتى يتعلمها المسلم بأسهل العبارة، وجعلته مختصرًا، ولما رأيت حاجة العوام من المسلمين في البلاد الإسلامية أو البلاد الكافرة التي فيها أقليات إسلامية وقد غزاها بعض المنحرفين عن العقيدة الصحيحة، فتبعهم العامة ظنًا منهم أنهم على الهدى، من المنحرفين عن جادة الحق من المبتدعة أو من الكفار الأصليين الذين يحيكون لهذه الأمة شرًا. فجهَّلوا المسلمين عقيدتهم الصحيحة، التي بها نجاتهم يوم القيامة. فكان هذا المختصر لعل الله أن ينفع به، نسأل الله التوفيق والإعانة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

أحمد بن جابر الجعفري

خطة البحث:

مقدمة، ومبحثان، وخاتمة:

المبحث الأول: مدخل إلى العقيدة الإسلامية، وفيه خمسة مطالب:

- **المطلب الأول**: معنى العقيدة الإسلامية لغة وشرعًا.
- **المطلب الثاني**: مصادر العقيدة الإسلامية.
- **المطلب الثالث**: أهمية العقيدة الإسلامية.
- **المطلب الرابع**: خصائص العقيدة الإسلامية.
- **المطلب الخامس**: أسباب الانحراف عن العقيدة الإسلامية.

المبحث الثاني: أسئلة مهمة في العقيدة الإسلامية وفيه أحد عشر سؤالا:

- **السؤال الأول**: ما مراتب الدين؟
- **السؤال الثاني**: ما أركان الإسلام.
- **السؤال الثالث**: ما أركان الإيمان.
- **السؤال الرابع**: ما شروط قبول العبادة؟
- **السؤال الخامس**: ما الشرك، وأنواعه، وحكمه في الشرع؟
- **السؤال السادس**: ما الذنوب التي تنافي أصل التوحيد وكماله؟
- **السؤال السابع**: ما الوسطية في العقيدة الإسلامية؟
- **السؤال الثامن**: ما معنى الولاء والبراء، وحكمه في الإسلام؟
- **السؤال التاسع**: ما التبرك وأنواعه وحكمه؟
- **السؤال العاشر**: ما التوسل وأنواعه؟
- **السؤال الحادي عشر**: ما الجهاد في سبيل الله، وحكمه في الإسلام.

خاتمة.

المبحث الأول

مدخل إلى العقيدة الإسلامية

- المطلب الأول: معنى العقيدة الإسلامية لغة وشرعًا.
- المطلب الثاني: مصادر العقيدة الإسلامية.
- المطلب الثالث: أهمية العقيدة الإسلامية.
- المطلب الرابع: خصائص العقيدة الإسلامية.
- المطلب الخامس: أسباب الانحراف عن العقيدة الإسلامية.

المبحث الأول
مدخل إلى العقيدة الإسلامية

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول
معنى العقيدة لغة وشرعًا

العقيدة لغة:

العقد نقيض الحل؛ عَقَدَه يَعقِدُه عَقدًا وتَعقادًا، ويقال عقدتُ الحبل فهو معقودٌ، وكذلك العهد، ومنه عُقدة النكاح[١]. وفي القاموس عَقَدَ الحَبْلَ والبَيْعَ والعَهْدَ يَعْقِدُهُ: شدَّهُ، والعَقْدُ: الضَّمانُ، والعَهْدُ[٢].

يتبين من هذا أن العقد مأخوذ من العقد والشد والإحكام.

العقيدة اصطلاحًا:

هو الإيمان الجازم بالله تعالى، وبما يجب له من التوحيد، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين[٣].

(١) لسان العرب مادة (عقد)، ٣/ ٢٩٦.

(٢) القاموس المحيط مادة (عقد)، ص: ٣٠٠.

(٣) تهذيب تسهيل العقيدة الإسلامية لعبد الله الجبرين، ص: ١.

المطلب الثاني
مصادر العقيدة الإسلامية

هناك مصادر أصلية وهي الكتاب، والسنة، والاجماع. وأما العقل الصحيح، والفطرة السلمية فهي تابعة للمصادر الأصلية، وإليك تفصيل هذه المصادر.

أولا: القرآن الكريم:

۞ قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤﴾[١].

۞ وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢﴾[٢].

۞ وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾[٣].

ثانيًا: السنة المطهرة:

۞ قال الله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾[٤]، قال ابن كثير: "وقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ يعنى القرآن، ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ يعني: السنة، قاله الحسن، وقتادة، ومقاتل بن حيان، وأبو مالك وغيرهم"[٥].

---

(١) النحل: ٤٤.
(٢) الجمعة: ٢.
(٣) النساء: ١٠٥.
(٤) آل عمران: ٤٨.
(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٤٦٤.

۞ وقال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٣٢﴾[١].

۞ وقال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ٧﴾[٢].

ثالثًا: الإجماع:

والإجماع حجة شرعية، وحكى بعضهم الاتفاق ولا يعبأ بالمخالفين.

۞ قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ١١٥﴾[٣]هذه الآية من أقوى الأدلة القرآنية على حجية الإجماع، وأول من استدل بها الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٤].

۞ وقال تعالي: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ﴾[٥].

رابعًا: العقل الصحيح:

۞ قال الله تعالى: ﴿وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٤٣﴾[٦]

۞ وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١٠﴾[٧]

(١) آل عمران: ١٣٢.
(٢) الحشر: ٧.
(٣) النساء: ١١٥.
(٤) الإبهاج شرح المنهاج ٢/ ٣٣٥.
(٥) البقرة: ١٤٣.
(٦) سورة ص: ٤٣.
(٧) المُلك: ١٠.

۞ وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾﴾[1].

خامسًا: الفطرة:

۞ قال الله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾[2].

وقال ﷺ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ**»[3].

---

(١) الزُّمَر: ١٨.

(٢) الروم: ٣٠.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم: (١٣٥٨).

المطلب الثالث

أهمية العقيدة الإسلامية

من أهمية العقيدة الإسلامية وغاياتها النبيلة ما يلي:

أولا: إنها أول واجب، وأول ركن، وآخر واجب، عَن ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى اليَمَن، قَالَ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ**... الَخ» [1].

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[2].

ثانيا: إنها قوام العلاقة بين العبد وربه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[3].

ثالثا: إنها سبب في نجاة العبد يوم القيامة، قال النبي ﷺ: «**إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله**»[4].

رابعا: إنها مناط السعادة في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [5]

خامسا: صحة العقيدة سبب لقبول الأعمال، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾[6]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم: (١٤٥٨).
(٢) أخرجه أبوداود في «سننه» برقم: (٣١١٦)، صحيح.
(٣) الذاريات:٥٦.
(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم: (٥٤٠١).
(٥) النحل:٩٧.
(٦) الزُّمر:٦٥.

المطلب الرابع
خصائص العقيدة الإسلامية

الخصيصة الأولى: التوقيفية (ربانية)، فمصدرها الوحي، فهي تقوم على التسليم الكامل لله تعالى ولرسوله ﷺ.

۞ قال الله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾[١].

۞ وقال الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥﴾[٢].

وقال النبي ﷺ: «**تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ**»[٣].

الخصيصة الثانية: الغيبية، فيستحيل على العقول أن تستقل بمعرفتها.

۞ قال الله تعالى: ﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾[٤].

الخصيصة الثالثة: الشمولية والتكامل ، فهي كاملة في كل نواحي الحياة.

۞ قال الله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾[٥].

---

(١) المائدة:٣.
(٢) النساء:٦٥.
(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» برقم: (٣٣٣٨ / ٦٧٨).
(٤) البقرة:١-٣.
(٥) المائدة:٣.

۞ وقال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾[١].

الخصيصة الرابعة: الوسطية، وقد وصف الله هذه الأمة بأنها أمة وسط أي خيارًا عدولا.

۞ قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[٢].

الخصيصة الخامسة: فإن العقيدة الإسلامية توافق الفطرة السليمة.

۞ قال الله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾[٣]

وقال ﷺ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ**»[٤].

الخصيصة السادسة: موافقة العقل الصريح السليم من الشبهات والشهوات، فالعقيدة الإسلامية تقدر العقل السليم وترفع من شأنه، ولا تحجر عليه، ولا تنكر نشاطه. لكن تعطي العقل مكانه اللائق به، فإن العقل الصريح يوافق النقل الصحيح، فمجال العقل كل ما هو مشاهد محسوس، أما الغيبيات التي لا تقع تحت الحواس فلا مجال للعقل أن يخوض بها.

۞ قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾﴾[٥].

---

(١) الأنعام:١٦٢.

(٢) البقرة:١٤٣.

(٣) الروم:٣٠.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم: (١٣٥٨).

(٥) الزُّمَر:١٨.

وهي كثيرة جدا وإنما أردنا ذكر أهمها أو بعض منها، وكذلك من الخصائص[١]:

- الوضوح والسهولة والبيان، فهي سهلة واضحة وضوح الشمس.
- سلامتها من الاضطراب والتناقض واللبس، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾[٢].
- أنها سبب للنصر والظهور والتمكين. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ**»[٣].
- أنها تمنح معتنقيها الراحة النفسية والفكرية.
- أنها تؤثر على السلوك والأخلاق والمعاملة.
- أنها لا تنافي العلم التجريبي.
- أنها تجمع بين مطالب الروح، والقلب، والجسد.
- تعترف بالعواطف الإنسانية، وتوجهها الوجهة الصحيحة.
- وبالجملة فالعقيدة الإسلامية كفيلة بحل جميع المشكلات.

(١) انظر: عقيدة أهل السنة والجماعة لـ محمد بن إبراهيم الحمد، ص: ٢٠-٣٢.
(٢) النساء:٨٢.
(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم: (١٩٢٠).

المطلب الخامس

أسباب الانحراف عن العقيدة الإسلامية الصحيحة والمنهج النبوي الحق

من أسباب الانحراف عن العقيدة ما يلي:

١- الجهل بالعقيدة الصحيحة: وذلك بسببِ الإعراض عن تعلُّمها وتعليمها، أو قلة الاهتمام بها؛ فينشأ جيل لا يعرف تلك العقيدة، فيعتقد الحق باطلاً والباطل حقًّا؛ كما قال عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: إنما تنقض عُرَى الإسلام عروةً عروةً، إذا نشأ في الإسلام مَن لا يعرف الجاهلية[1].

٢- التعصُّب لِما عليه الآباء والأجداد، والتمسك به وإن كان باطلاً، وترك ما خالفه وإن كان حقًّا؛ كما قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾[2].

٣- التقليد الأعمى؛ بأخذ أقوال الناس في العقيدة من غير معرفة دليلها ومعرفة مدى صحتها؛ كما هو الواقع من الفرق المخالفة.

٤- الغلو في الأولياء والصالحين، ورفعهم فوق منزلتهم؛ بحيث يعتقد فيهم ما لا يقدر عليه إلا الله؛ من جلب النفع، ودفع الضر، واتخاذهم وسائط بين الله وبين خلقه في إجابة الدعاء. قال الله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾[3].

---

(١) رواه أحمد في «مسنده» برقم: ٢٢١٦٠.

(٢) البقرة: ١٧٠.

(٣) نوح:٢٣.

٥- الغفلة عن تدبر آيات الله الكونية وآياته القرآنية، والانبهار بمعطيات الحضارة المادية؛ حتى ظنوا أنها مقدور البشر وحدهم، فصاروا يعظِّمون البشر، ويضيفون هذه المعطيات إلى مجهودهم واختراعهم وحدهم، كما قال قارون: ﴿ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ ﴾[١].

٦- خلو البيت من التوجيه السليم؛ لذا قال النبي ﷺ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ**»[٢]. فالأبوان لهما دور كبير في تقويم اتجاه الطفل.

٧- إحجام وسائل التعليم والإعلام - في غالب العالم الإسلامي- عن أداء مهمتها، فقد أصبحت مناهج التعليم - في الغالب - لا تولي جانب الدين اهتماما كبيرا، أو لا تهتم به أصلا، وأصبحت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في الغالب أداة تدمير وانحراف، أو تعنى بأشياء مادية وترفيهية، ولا تهتم بما يقوم الأخلاق، ويزرع العقيدة الصحيحة، ويقاوم التيارات المنحرفة، حتى ينشأ جيل أعزل أمام جيوش الإلحاد[٣].

---

(١) القصص: ٧٨.

(٢) أخرجه صحيح البخاري (١٣٨٥).

(٣) انظر: عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك للشيخ صالح بن فوزان الفوزان، ص: ١٤-١٦ بتصرف.

المبحث الثاني

أسئلة مهمة العقيدة الإسلامية

- السؤال الأول: ما مراتب الدين؟
- السؤال الثاني: ما أركان الإسلام.
- السؤال الثالث: ما أركان الإيمان.
- السؤال الرابع: ما شروط قبول العبادة؟
- السؤال الخامس: ما الشرك، وأنواعه، وحكمه في الشرع؟
- السؤال السادس: ما الذنوب التي تنافي أصل التوحيد وكماله؟
- السؤال السابع: ما الوسطية في العقيدة الإسلامية؟
- السؤال الثامن: ما معنى الولاء والبراء، وحكمه في الإسلام؟
- السؤال التاسع: ما التبرك وأنواعه وحكمه؟
- السؤال العاشر: ما التوسل وأنواعه؟
- السؤال الحادي عشر: ما الجهاد في سبيل الله، وحكمه في الإسلام.

المبحث الثاني
أسئلة مهمة في العقيدة الإسلامية

وفيه أحد عشر سؤالا:

السؤال الأول: ما مراتب الدين؟

الجواب الأول: للدين ثلاث مراتب، وهي الإسلام، الإيمان، والإحسان.

وقد وردت هذه المراتب الثلاث في حديث جبريل[١] الطويل المشهور في مراتب الدين. فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاس، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ**». قَالَ: مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: «**الإِسْلاَمُ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ، وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**». قَالَ: مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ... الخ»[٢].

السؤال الثاني: ما أركان الإسلام؟

الجواب الثاني: أركان الإسلام خمسة:

الركن الأول: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

والركن الثاني: إقامة الصلاة.

والركن الثالث: إيتاء الزكاة.

والركن الرابع: صوم رمضان.

والركن الخامس: حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.

---

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم: (٥٠)، ومسلم (٩).

والأصل في ذلك حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **بُنيَ الإسلامُ على خَمس: شهادةِ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأَنَّ محمداً رسول الله، وإقامِ الصَّلاة، وإيتاءِ الزكاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وصوْمِ رمضانَ**»[١].

السؤال الثالث: ما أركان الإيمان؟

الجواب الثالث: أركان الإيمان ستة[٢]:

الركن الأول: الإيمان بالله؛ هو التصديق الجازم من صميم القلب بوجود ذاته تعالى الذي لم يسبق بضد ولم يعقب به، هو الأول فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء، والظاهر فليس فوقه شيء، والباطن فليس دونه شيء، حي قيوم، أحد صمد ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾[٣] وتوحيده بإلهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته.

الركن الثاني: الإيمان بالملائكة؛ هو الإقرار الجازم بوجودهم وأنهم خلق من خلق الله مربوبون مسخرون و ﴿ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾[٤] ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[٥].

الركن الثالث: الإيمان بالكتب، هو التصديق الجازم بأن جميعها منزل من عند الله عَزَّوَجَلَّ، وأن الله تكلم بها حقيقة، فمنها المسموع منه تعالى من وراء حجاب بدون واسطة الرسول الملكي، ومنها ما بلغه الرسول الملكي إلى الرسول البشري، ومنها

(١) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).
(٢) أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد الحكمي.
(٣) الإخلاص: ٣-٤.
(٤) الأنبياء: ٢٦.
(٥) الأنبياء: ٢٧.

ما كتبه الله تعالى بيده كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ٥١﴾[١].

الركن الرابع: الإيمان بالرسل، هو التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولا منهم يدعوهم إلى عبادة الله وحده والكفر بما يعبد من دونه، وأن جميعهم صادقون مصدقون بارون راشدون كرام بررة أتقياء أمناء هداة مهتدون، وبالبراهين الظاهرة والآيات الباهرة من ربهم مؤيدون، وأنهم بلغوا جميع ما أرسلهم الله به، لم يكتموا، ولم يغيروا، ولم يزيدوا فيه من عند أنفسهم حرفا ولم ينقصوه، ﴿فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٣٥﴾[٢] وأنهم كلهم على الحق المبين، وأن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلا، واتخذ محمدا ﷺ خليلا وكلم موسى تكليما، ورفع إدريس مكانا عليا، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الله فضل بعضهم على بعض ورفع بعضهم درجات.

الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر، هو التصديق الجازم بإتيانه لا محالة، والعمل بموجب ذلك. ويدخل في ذلك الإيمان بأشراط الساعة وأماراتها التي تكون قبلها لا محالة. وبالموت وما بعده من فتنة القبر وعذابه ونعيمه وبالنفخ في الصور وخروج الخلائق من القبور وما في موقف القيامة من الأهوال والأفزاع وتفاصيل المحشر: نشر الصحف، ووضع الموازين، وبالصراط والحوض، والشفاعة وغيرها، وبالجنة ونعيمها الذي أعلاه النظر إلى وجه الله عَزَّوَجَلَّ، وبالنار وعذابها الذي أشده حجبهم عن ربهم عَزَّوَجَلَّ.

الركن السادس: الإيمان بالقدر خيره وشره، وهو علم الله تعالى بالكائنات وإرادته لها أزلا قبل وجودها فلا حادث إلا وقد قدره الله، أي: سبق علمه به وتعلقت به إرادته[٣].

(١) الشورى: ٥١.

(٢) النحل: ٣٥.

(٣) شرح العقيدة الواسطية، صالح الفوزان، ص: ١٤٧.

وقد اتفقت على هذه الأصول الرسل والشرائع السماوية، ونزلت بها الكتب، وآمن بها جميع المسلمين. وهذه الأصول قد جاء ذكرها في القرآن والسنة، قال الله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[١]، وقال النبي ﷺ: «**الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»[٢].

السؤال الرابع: ما شروط قبول العبادة؟

الجواب الرابع: شروط قبول العبادة شرطان[٣]:

أحدهما: إخلاص الدين له. قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[٤] فلا يقبل العمل إلا إذا كان خالصًا لله يبتغى به وجه الله.

والثاني: موافقة أمره الذي بعث به رسله، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[٥]. وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ**»[٦]. ولا يقبل العمل إلا إذا كان موافقًا لسنة رسول الله ﷺ.

السؤال الخامس: ما الشرك وأنواعه، وحكمه في الشرع؟

الجواب الخامس: الشرك هو تسوية غير الله بالله في ما هو من خصائص الله.

وهو جعل شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته، والوهيته، وأسمائه وصفاته. والشرك من أعظم الظلم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾[٧] وأخبر الله

(١) البقرة:١٧٧.
(٢) متفق عليه.
(٣) التدمرية لتقي الدين ابن تيمية، ص: ٢٣٢.
(٤) البيِّنة:٥.
(٥) الحشر:٧.
(٦) متفق عليه.
(٧) لقمان:١٣.

جَلَّ وَعَلَا أن الشرك لا يغفره الله قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[1].

والشرك نوعان: أكبر، وأصغر.

والشرك الأكبر: وهو جعل شريك لله تعالى في ربوبيته وألوهيته.

ويترتب على الشرك الأكبر:

١. لا يغفره الله إلا بالتوبة منه.

٢. يحبط جميع الأعمال.

٣. يخرج من ملة الإسلام.

٤. صاحبه مخلد في النار.

والشرك الأصغر: وهو ما وردت النصوص تسميته شركا، ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر كالحلف بغير الله ويسير الرياء، وصاحبه؛

١. لا يخرج من ملة الإسلام.

٢. لا يوجب التخليد في النار.

٣. لا يحبط جميع الأعمال.

٤. تحت المشيئة، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه.

السؤال السادس: ما الذنوب التي تنافي أصل التوحيد وكماله؟

الجواب السادس: من الأعمال التي تنافي أصل التوحيد على سبيل المثال لا الحصر[2]:

---

(١) النساء:٤٨.

(٢) انظر: عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك، صالح بن فوزان الفوزان، ص ٩٩.

١. ادعاء علم الغيب، قال الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾(١).

٢. السحر، قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾(٢).

٣. الطواف بالقبور ودعاؤهم من دون الله، قال النبي ﷺ: «**أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ**»(٣).

٤. الاستهزاء بالدين، قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾(٤).

٥. الانتماء إلى المذاهب الإلحادية كالشوعية والعلمانية والرأسمالية وغيرها من المذاهب الكفرية. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾﴾(٥).

من الأعمال التي تنافي كمال التوحيد على سبيل المثال لا الحصر:

١. الحلف بغير الله، قال النبي ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**»(٦).

٢. تعليق التمائم، وقد تكون شركا أكبر إذا اعتقد صاحبها أنها تضر وتنفع بنفسها.

---

(١) النمل: ٦٥.
(٢) البقرة: ١٠٢.
(٣) أخرجه البخاري، رقم الحديث (٣٢٧٦).
(٤) التوبة: ٦٦.
(٥) البقرة: ١٤.
(٦) أخرجه أبوداود (٣٢٥٠)، والترمذي (١٥٣٥) وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢٩٥٢).

٣. يسير الرياء.
٤. قول ما شاء الله وشئت.

السؤال السابع: ما الوسطية في العقيدة الإسلامية؟

الجواب السابع: الوسطية من أعظم ما تتميز به العقيدة الإسلامية، فالمتمسكون بها هم وسط بين الأمم، بين الغلو والتفريط:

١. فهم وسط في باب صفات الله تعالى بين أهل التعطيل وأهل التمثيل، (فهم يؤمنون بأن الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا يلحدون في أسمائه وآياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه)[1].

٢. وهم وسط في باب الوعد والوعيد بين المرجئة الذين اخذوا بآيات الوعد وبين الخوارج الذين اخذوا بآيات الوعيد وأهل السنة اخذوا بهما جميعا.

٣. وهم وسط في مسألة التكفير، فلا يكفرون بالكبيرة كحال الخوارج. ولا ينفونالتكفير بالكلية. فلا يكفرون إلا من كفره الله ورسوله كأن يرتكب ناقضا من نواقض الإسلام، وتتوفر فيه شروط التكفير، وتنتفي عنه موانع التكفير، وأما من ثبت إسلامه بيقين فلا ينتفي عنه الإسلام إلا بيقين مثله.

٤. وهم وسط في باب القدر بين القدرية الغلاة والجبرية النفاة، فالعباد فاعلون حقيقة، والله خالق أفعالهم ... وللعباد قدرة على أعمالهم ولهم إرادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم كما قال الله تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾[2][3].

---

(١) العقيدة الواسطية لابن تيمية، ص: ٥٩.
(٢) التكوير: ٢٨-٢٩.
(٣) العقيدة الواسطية لابن تيمية، ص: ١٠٨.

٥. وهم وسط في محبة النبي ﷺ بين الغاليين، والجافين. فهم يحبون الرسول ﷺ ويعتقدون أنه خير البشر، وأنه سيد المرسلين، وخاتم النبيين، ويحبونه أشد حبا من أنفسهم ووالديهموأولادهم والناس أجمعين. وهم مع ذلك يعتقدون أنه بشر لا يملك نفعا ولا ضرا إلا بما أقدره الله عليه. ولا يدعونه من دون الله، قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾﴾[١].

٦. وهم وسط في محبة آل بيت رسول الله ﷺ، وصحابته، فهم لا يبغضون آل بيت رسول الله ﷺ كحال النواصب، ولا يغلون في مكانتهم فوق ما أعطاهم الله كحال الروافض الذين يعتقدون عصمتهم.

وهم وسط في صحابة رسول الله ﷺ بين الغلو والجفاء، فيعرفون للصحابة فضلهم، وأنهم أكمل الأمة إيمانا، لعظم سابقتهم، وحسن بلائهم في نصرة الإسلام وجهادهم مع رسول الله ﷺ، ومع ذلك لا يعتقدون عصمتهم.

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾[٢].

وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ**»[٣].

---

(١) الأعراف:١٨٨.

(٢) الحشر: ١٠.

(٣) أخرجه البخاري، رقم الحديث (٣٦٧٣).

٧. وهم وسط في (كرامات الأولياء، فهم يصدقون بكرامات الأولياء وما يجريه الله على أيديهم من خوارق العادات)[١]، وأن الكرامة ليست كمعجزة الأنبياء. فلم يذهبوا إلى الذين أنكروا الكرامات، وبين الذين غلوا فيها.

ويجب التفريق بين الكرامات وبين خوارق السحرة وأمثاله، والضابط في ذلك أننا ننظر إلى عمله فإن كان موافقا للإسلام فما يجري على يديه كرامة، وإلا فهو من خدمة الشياطين له.

٨. وهم وسط في باب الشفاعة، فالخوارج والمعتزلة ينكرون الشفاعة لأهل الكبائر، والنصارى والمشركين والروافض والصوفية فقد غلوا في إثبات الشفاعة لأتباعهم.

فهم (يؤمنون بشفاعة رسول الله ﷺ للمذنبين الخاطئين في يوم القيامة وعلى الصراط، ويخرجهم من جوف جهنم، وما من نبي إلا له شفاعة، وكذالك الصديقين والشهداء والصالحين ولله بعد ذلك تفضُّل كثير فيمن يشاء، والخروج من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما)[٢].

السؤال الثامن: ما معنى الولاء والبراء، وحكمه في الإسلام؟

الجواب الثامن: الولاء لغة: المحبة والنصرة والقرب. والولي: المحب والصديق والنصير وهو ضد العدو.

والولاء في الاصطلاح: هو محبة المؤمنين لأجل إيمانهم، ونصرتهم، والنصح لهم، وإعانتهم وغير ذلك من حقوق المؤمنين. ويُحَب الفاسق من أهل الإسلام بقدر طاعته، ويبغض بقدر المعصية، فيُحب من وجه ويُبغض من وجه.

(١) العقيدة الواسطية لابن تيمية، ص: ١٢٣.
(٢) شرح السنة للبربهاري، ص: ٦٦.

البراء لغة: التباعد عن الشيء ومفارقته، والتخلص منه.

وفي الاصطلاح: بغض أعداء الله من المنافقين وعموم الكفار، وعداوتهم، والبعد عنهم، وجهاد الحربيين منهم بحسب القدرة.

وأقسام الناس من حيث الولاء والبراء ينقسمون إلى ثلاثة أقسام[١]:

القسم الأول: ممن يُحب محبة خالصة، لا معادة معها، وهم المؤمنين الخلص من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ثم المؤمنون الأمثل فالأمثل،، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾[٢]

القسم الثاني:من يبغض ويعادى بغضا ومعاداة خالصين لا محبة ولا موالاة معها، وهم الكفار الخلص من الكفار والمشركين والمنافقين والمرتدين والملحدين على اختلاف أجناسهم، قال الله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡ﴾[٣]

القسم الثالث: من يُحب من وجه ويبغض من وجه فتجتمع فيه المحبة والعداوة، وهم عصاة المؤمنين، يُحبون لما فيهم من الإيمان ويبغضون لما فيهم من المعصية.

وحكم الولاء والبراء أنهما واجبان، وهما أصل عظيم من أصول الإيمان.

ولا تلازم بين معاملة الكفار الدنيوية وبين الولاء والبراء لأجل مصلحة المسلمين، ولكن لايشاركون في أعيادهم وأمورهم الدينية لأنه من الولاء المحرم.

---

(١) انظر: كتاب الولاء والبراء ، صالح الفوزان، ص: ٢٨.
(٢) الحشر: ١٠.
(٣) المجادلة: ٢٢

۞ قال الله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ ﴾[1]

۞ وقال تعالى: ﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٤ ﴾[2].

السؤال التاسع: ما التبرك وأنواعه وحكمه؟

الجواب التاسع: التبرك لغة واصطلاحا:

التبرك لغة: مأخوذة من البركة هي الثبوت واللزوم[3].

ومعناها طلب البركة ورجاؤها واعتقادها[4].

والتبرك نوعان:

١. **التبرك المشروع:** هو حصول البركة التي ثبتت بالشرع وأذن الشارع بالتبرك بها، وهي أنواع، منها:

- بركة الزمان كشهر رمضان.
- وبركة المكان كالمسجد الحرام.

---

(١) التوبة: ٧١.

(٢) الممتحنة: ٤.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/ ٢٢٧.

(٤) الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان الفوزان، ص ٨٨.

- وبركة الذوات كبركة ذات رسول الله ﷺ في حياته.
- وبركة أعمال صالحة كالتبرك بقراءة القرآن الكريم.

٢. **التبرك الممنوع**: هي البركة التي لم ثبتت بالشرع ولم يأذن الشارع بالتبرك بها، وهي أنواع، منها:

- **شرك أكبر**: وهو أن يعتقد أن المتبرك به وهو المخلوق يهب البركة بنفسه، فيبارك في الأشياء بذاته من دون الله.
- **شرك أصغر**: وهو تبرك الذي لا يصل إلى حد الشرك الأكبر.
- **التبرك بالأولياء والصالحين**: فلا يوجد دليل يدل على التبرك بأجساد وآثار الصالحين، ولا تمسح بهم ولا بثيابهم.
- التبرك بالأزمان والأماكن والأشياء التي لم يرد في الشرع ما يدل على مشروعية التبرك بها.

السؤال العاشر: ما التوسل، وأنواعه؟

الجواب العاشر: التوسل هو التقرب إلى الله تعالى بفعل المأمورات وترك المحرمات.

ووهناك تعريف خاص هو أن يذكر الداعي في دعائه ما يرجو أن يكون سببا في قبول دعائه، أو يطلب من عبد صالح أن يدعو له.

والتوسل نوعان: مشروع، وممنوع[1].

(١) انظر عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك، صالح فوزان الفوزان، ص ١٣٦- ١٤١.

التوسل المشروع: وهو أنواع:

١. التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[١].

٢. التوسل إلى الله تعالى بالإيمان والأعمال الصالحة التي قام بها المتوسل، قال الله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾﴾[٢]. وكذلك حديث الثلاثة اللذين انطبقت عليهم الصخرة فتوسلوا إلى الله بصالح أعمالهم ففرج الله عنهم[٣].

٣. التوسل إلى الله بتوحيده، كما توسل يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال الله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾[٤].

٤. التوسل إلى الله تعالى بإظهار الضعف والحاجة، والافتقار إلى الله، قال الله تعالى عن أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾[٥].

٥. التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء، كما كان الصحابة إذا أجدبوا طلبوا من النبي ﷺ أن يدعو لهم، ولما توفي النبي ﷺ طلبوا من عمه العباس أن يدعو لهم[٦].

---

(١) الأعراف: ١٨٠.
(٢) آل عمران: ١٩٣.
(٣) أخرجه البخاري (٢١٥٢)، ومسلم (٢٧٤٣).
(٤) الأنبياء: ٨٧.
(٥) الأنبياء: ٨٣.
(٦) أخرجه البخاري (١٠١٠).

٦. التوسل إلى الله تعالى بالاعتراف بالذنب، قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾[١].

التوسل الممنوع: وهو أنواع:

١. طلب الدعاء من الأموات، فلا يجوز، وله حالتان:

الأول: شرك، وهو أن يقصد دعاء الميت نفسه من دون الله في قضاء الحاجات، وتفريج الكربات.

الثاني: بدعة، وهو أن يقصد الدعاء والتوسل بهم إلى الله[٢].

٢. التوسل بجاه النبي ﷺ ، أو بجاه غيره، فلا يجوز. والحديث الذي فيه «**إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم**» فهذا حديث مكذوب، ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها.

٣. التوسل بذوات المخلوقين.

٤. التوسل بحق المخلوق، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾[٣]. وأما حديث «أسألك بحق السائلين» فهو حديث ضعيف مجمع على ضعفه.

---

(١) القصص:١٦.
(٢) انظر معارج القبول، حافظ الحكمي، ٢/ ٥١٨-٥٢٣ بتصريف.
(٣) الروم:٤٧.

السؤال الحادي عشر: ما الجهاد في سبيل الله، وحكمه في الإسلام؟

الجواب العاشر: الجهاد لغة: هو بذل واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل[١].

والجهاد شرعا: هو بذل الجهد من المسلمين في قتال الكفار المعاندين المحاربين، والمرتدين، والبغاة ونحوهم؛ لإعلاء كلمة الله تعالى[٢].

والجهاد فرض كفاية إذا قام به من يكفي من المسلمين سقط الإثم عن الباقين[٣] قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ١٢٢﴾[٤].

ويكون الجهاد فرض عين في ثلاث حالات[٥]:

١. إذا حضر المسلم المكلَّف القتال والتقى الزحفان وتقابل الصفان، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٤٥﴾[٦]. وذكر النبي ﷺ أن التولي يوم الزحف من السبع الموبقات[٧].

٢. إذا حضر العدو بلدا من بلدان المسلمين تعيَّن على أهل البلاد قتاله وطرده منها، ويلزم المسلمين أن ينصروا ذلك البلد إذا عجز أهله عن إخراج العدو

(١) انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ١/ ٣١٩ باب الجيم مع الهاء.
(٢) سبل السلام للصنعاني، ٧/ ٢٣٧.
(٣) انظر: المغني لابن قدامة،١٣/ ٦.
(٤) التوبة:١٢٢.
(٥) انظر: المغني لابن قدامة، ١٣/ ٨.
(٦) الأنفال:٤٥.
(٧) أخرجه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩).

ويبدأ الوجوب بالأقرب فالأقرب[١]. قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣﴾[٢].

٣. إذا استنفر إمام المسلمين الناس وطلب منهم ذلك، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨﴾[٣].

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا**»[٤].

والجهاد ماض إلى قيام الساعة مع الأمراء أبرارا كانوا أم فجارا، والجهاد جهاد بالسنان، وجهاد بالحجة والبيان.

---

(١) انظر: الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص ٤٤٨.
(٢) التوبة:١٢٣.
(٣) التوبة:٣٨.
(٤) أخرجه البخاري (٢٧٨٣)، ومسلم (١٣٥٣).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الله أسأل أن يحيينا ويميتنا على هذه العقيدة المباركة وألا يزغ قلوبنا بعد إذ هدانا، وأن يجعلنا من دعاة الهدى، وأنصار الحق.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه، ومن سار على طريقه إلى يوم الدين.

تم بحمد الله

المراجع والمصادر

(١) القرآن الكريم.

(٢) صحيح البخاري.

(٣) صحيح مسلم.

(٤) سنن أبي داؤد.

(٥) سنن الترمذي.

(٦) المؤطا.

(٧) الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ)) ـ المؤلف: تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، عام النشر: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥ م.

(٨) الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد بن حسن الخليل، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

(٩) التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: د. محمد بن عودة السعوي، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

(١٠) تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

(١١) تهذيب تسهيل العقيدة الإسلامية لعبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

(١٢) سبل السلام الموصل إلى بلوغ المرام، للإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية.

(١٣) شرح السنة، لأبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري، تحقيق: خالد بن قاسم الردادي، دار السلف ودار الصميعي، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.

(١٤) شرح العقيدة الواسطية، صالح بن فوزان الفوزان، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الطبعة الثامنة، ١٤٢٩ هـ.

(١٥) صحيح الترغيب والترهيب للألباني.

(١٦) عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها أو ينقصها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك، صالح بن فوزان الفوزان، الناشر: دار المأثور، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ.

(١٧) العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩١م.

(١٨) عقيدة أهل السنة والجماعة لـ محمد بن إبراهيم الحمد، الناشر: دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(١٩) القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

(٢٠) كتاب الولاء والبراء، صالح الفوزان، طبعة دار الوطن، الرياض، ١٤١١هـ.

(٢١) لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبوالفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

(٢٢) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، المؤلف :حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى : ١٣٧٧هـ)، المحقق :عمر بن محمود أبو عمر، الناشر: دار ابن القيم – الدمام، الطبعة :الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

(٢٣) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي،أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢٤) المغني، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر.

(٢٥) الملخص في شرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان الفوزان، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمدالطناحي.

(٢٧) أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (الكتاب نشر - أيضًا- بعنوان: ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية)، المؤلف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى: ١٣٧٧هـ)، تحقيق: حازم القاضي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ ، عدد الصفحات: ١٤٣، عدد الأجزاء:١.

فهرس الموضوعات

المؤلف في سطور

أحمد بن جابر بن إبراهيم الجعفري

تاريخ الميلاد : ١٣٩٥/١/٣٠ هجري

مكان الميلاد : العرضة - ساحل الجعافرة - جازان

حاصل على درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة

صدر له :

١- منهج العلامة حسين بن مهدي النعمي في كتابه معارج الألباب (بحث ماجستير).

٢- إرشاد العقول إلى سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي.

٣- أثر الأحزاب والفرق على وحدة الأمة الإسلامية.

٤- النصح الرصين في الرد على المخالفين.

٥- من أعلام جازان .

٦- مناصرة الأشراف الجعافرة للدعوة السلفيه في جنوب المملكه العربيه السعوديه

٧- معالم في العقيدة الاسلاميه (وهو الذي بين يديك)

9 786030 346240

مؤسسة الحازمي للنشر

AL Hazmi Publishing